السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي: الآفاق والتحديات

أصبحت السياحة خلال العقود الأخيرة صناعة متكاملة البنيان ذات إسهام مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى كثير من البلدان. وقد ركزت العديد من البلدان النامية، بما فيها بعض تلك الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، على تطوير قطاع السياحة والصناعات ذات العلاقة بالسياحة لديها وحقق بعضها نجاحات ملحوظة في هذا المجال. إلا أن حصة إجمالي السياحة الدولية الإسلامية في السياحة العالمية لا تزال متواضعة وتتركز في عدد محدود من البلدان. وتسعى هذه الورقة إلى تقييم أداء قطاع السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وإسهامه الحقيقي في دخلها القومي. كما تسلط الضوء على بعض القضايا والمشاكل ذات العلاقة بتطوير السياحة في تلك البلدان وتطرح عددا من التوصيات الإرشادية لفائدتها.

1. مقدمـــــــــــة

يمثل النمو القوي الذي شهده النشاط السياحي العالمي إحدى أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي اتسم بها القرن الماضي. فحسب بيانات منظمة السياحة العالمية، شهد عدد السياح الدوليين ارتفاعا كبيرا من 25 مليون سائح في عام 1950 إلى 760 مليون ســـائح في عام 2004، أي بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ نسبة 6.6٪. كما شهدت العوائد التي ولدتها السياحة الدولية معدل نمو سنوي بلغ 11 في المائة خلال الفترة نفسها، وهو أعلى بكثير من معدل نمو الاقتصاد العالمي ككل بما يجعل السياحة الدولية إحدى أهم فئات التجارة الدولية.

ومن بين المميزات الأخرى للسياحة الدولية انتشارها الجغرافي المستمر وتنوعها من حيث مراكز الجذب السياحي. فعلى الرغم من استمرار تركز النشاط السياحي في الأقاليم المتقدمة بأوروبا والأمريكتين، إلا أنه يلاحظ حدوث زيادة كبيرة في الأسواق المستقبلة للسياح في الأقاليم النامية. وبينما استقطبت الأسواق السياحية التقليدية في أوروبا والأمريكتين نسبة 96٪ من مجموع السياح الدوليين في عام 1950، تراجعت تلك النسبة، بحلول عام 2004، إلى 70٪ لصالح الأقاليم النامية في آسيا والباسيفيكي، والشرق الأوسط، وأفريقيا.

وقد أصبحت السياحة الدولية لدى الكثير من بلدان تلك الأقاليم أحد أهم النشاطات الاقتصادية ومصدرا هاما من مصادر عوائدها من العملات الأجنبية وفرص العمل. لذلك، ما فتئت السياحة تحظى باهتمام كبير في استراتيجيات التنمية لدى العديد من البلدان النامية، كما أُدرجت ضمن جدول أعمال العديد من المؤتمرات الدولية الأخيرة حول التنمية المستدامة. وما الإخفاق في إدراج السياحة في تلك الاستراتيجيـــات إلا إغفال لدورها كأحد النشاطات الاقتصادية الأكبر حجما و، بدون شك، الأكثر تنوعا وإبداعية على الإطلاق.

وبالنظر إلى ما تنعم به من تراث غني ومتنوع سواء طبيعيا أو جغرافيا أو تاريخيا أو ثقافيا، فإن البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لديها إمكانيات كبيرة لإرساء قطاع سياحي دولي مستدام. إلا أنه بالنظر إلى الحصة المتواضعة (11٪) التي تتمتع بها تلك البلدان في السوق السياحية العالمية، فإنه من الواضح أن الجزء الأكبر من تلك الإمكانيات لم يستغل بعد بصورة كاملة، وأن النشاط السياحي لدى المجموعة الإسلامية لا يزال يتركز في عدد صغير من بلدانها الأعضاء. وتُعَدُّ تركيا، وماليزيا، وإندونيسيا، ومصر، وتونس، والمغرب أمثلة نمطية على ذلك.
وتسعى هذه الورقة إلى تقييم أداء قطاع السياحة الدولية ودوره الاقتصادي لدى البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال دراسة وتحليل المؤشرات المتعارف عليها في قياس السياحة الدولية (أي عدد السياح الدوليين وعوائد السياحة الدولية)[1]. ويجرى التحليل على المستوى القطري والإقليمي ودون الإقليمي لتلك البلدان. كما تلقي الورقة الضوء على عدد من القضايا والمشاكل التي تعترض التنمية والتعاون السياحيين في بلدان المنظمة، وتطرح عددا من التوصيات كخطوط إرشادية يمكن أن يُستفاد منها في وضع السياسات السياحية العامة في البلدان الأعضاء.

2. السياحة الدولية العالمية: نظرة عامة

تشمل السياحة الدولية النشاط الذي يقوم به الفرد المغادر لمكان إقامته الدائم والمعتاد ليقـــيم في مكان آخر لمدة لا تزيد على سنة متتالية سواء للترفيه أو العمل أو أي غرض آخر. وتأسيسا على هذا التعريف العام، فإن صناعة السياحة تشمل كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعيـــة الـــتي ترتبط، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بتقديم الخدمات للسياح. ويُذكر من بين تلك النشاطات الخدمات التي تقدمها القطاعات التالية: النقل والاتصالات، الفنادق ودور الإيـــواء، مؤســـسات تقديم الأطعمة والمشروبات، المؤسسات الثقافية والترفيهيـــة، المـــصارف والمؤســـسات الماليـــة، مؤسسات الترويج والدعاية.

[1] من أجل فهم أفضل لهذين المصطلحين، انظر الملاحظة التفسيرية أسفل الجدولين الملحقين رقم 1 و2.

وبالنظر إلى اتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها وما يتطلبه ذلك من بنية أساسية صلبة، فإن السياحة تُعتبر إحدى أكبر الصناعات في العالم وإحدى أهم فئاته التجارية. فقد بلغت عوائد السياحة الدولية (أي إيرادات السياحة الدولية والنقل) 584 مليار دولار في عام 2002 بما يمثل نسبة 7.4٪ من إجمالي الصادرات العالمية من السلع والخدمات ويضعها في المركز الرابع بعد صادرات الكيماويات والسيارات والوقود. ويأتي ذلك بعد الأداء الباهر الذي حققته تلك العائدات في عام 1999 إذ سجلت نسبة 8٪ من الصادرات العالمية من السلع والخدمات واحتلت المركز الأول كأكبر فئة من فئات التجارة الدولية (الجدول رقم 1).

وبالفعل، فقد شهدت السياحة الدولية نموا متواصلا سواء من حيث المداخيل أو عدد السياح بما كان له آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية كبيرة طالت كل بقعة من بقاع المعمورة. ويُدِرُّ النشاطُ السياحي منافع اقتصادية كبيرة على البلدان المستضيفة للسياح والبلدان المرسلة لهم على حد سواء. وتشكل تلك المنافع، وعلى رأسها زيادة المداخيل من العملات الأجنبية، والإسهام في الإيرادات الحكومية، وخلق المزيد من فرص الاستخدام والاستثمار، الحافز الأساسي لكل بلد، وخصوصا البلدان النامية، كي يسعى لأن يصبح نقطة للجذب سياحي.

الجدول رقم 1
عوائد الصادرات العالمية (من السلع والخدمات)

	مليار دولار				الحصة السوقية (٪)			
	1999	2000	2001	2002	1999	2000	2001	2002
الإجمالي العالمي	**7020**	**7800**	**7536**	**7903**	**100**	**100**	**100**	**100**
ومنه:								
1. الكيماويات	537	585	601	660	7.6	7.5	8.0	8.4
2. السيارات	556	577	569	621	7.9	7.4	7.6	7.9
3. الوقود	430	678	618	615	6.1	8.7	8.2	7.8
4. السياحة	**559**	**581**	**564**	**584**	**8.0**	**7.4**	**7.5**	**7.4**
– عوائد السياحة	455	475	463	480	6.5	6.1	6.1	6.1
– عوائد النقل	104	106	101	104	1.5	1.4	1.3	1.3

المصدر: منظمة السياحة العالمية، http://www.world-tourism.org، أرقام وحقائق، السياحة والاقتصاد العالمي.

ازداد عدد السياح الدوليين من 451 مليون سائح في عام 1990 إلى 686 مليون سائح في عام 2000، أي بمتوسط معدل نمو سنوي مقداره 4.3٪. وبينما ازداد عدد السياح الذين استقبلتهم كافة المناطق السياحية في العالم في عام 2000، فقد ظلت أوروبا والأمريكتان هما المنطقتين الرئيسيتين للجذب السياحي. فقد استقطبتا 390 و128 مليون سائح على التوالي، أي ما يعادل

نسبتيْ 56.8 و18.7٪ من سوق السياحة العالمية (الجدول رقم 2). إلا أنه بما أن السياحة الحديثة تتميز بتزايد الرغبة لدى السياح في زيارة مراكز سياحية جديدة، ومع تنوع المنتوج السياحي واحتدام المنافسة بين بؤر الجذب السياحي، فإن المراكز السياحية الجديدة تشهد نموا مستمرا وتزداد حصتها في السوق العالمية بوتيرة متسارعة.

الجدول رقم 2
عدد السياح الدوليين الوافدين حسب الإقليم

	أوروبا	الأمريكتان	آسيا/الباسيفيكي	أفريقيا	الشرق الأوسط	المجموع العالمي
عدد السياح (مليون)						
1990	277	92	57	15	10	451
2000	390	128	115	29	24	686
2001	388	122	121	29	24	684
2002	397	117	131	30	28	703
2003	399	113	119	31	29	691
2004	415	124	153	33	35	760
الحصة السوقية (٪)						
1990	61.3	20.4	12.8	3.3	2.2	100.0
2000	56.8	18.7	16.8	4.2	3.5	100.0
2001	56.7	17.8	17.7	4.3	3.5	100.0
2002	56.5	16.6	18.6	4.3	4.0	100.0
2003	57.7	16.4	17.2	4.5	4.2	100.0
2004	54.6	16.3	20.1	4.3	4.6	100.0
معدل النمو (٪)						
2000-1990	3.5	3.4	7.3	6.8	9.1	4.3
2001-2000	0.5-	4.7-	5.2	0.0	0.0	0.3-
2002-2001	2.3	4.1-	8.3	3.4	16.7	2.8
2003-2002	0.5	3.4-	9.2-	3.3	3.6	1.7-
2004-2003	4.0	9.7	28.6	6.5	20.7	10.0

المصدر: "الملامح الرئيسية للسياحة"، إصدار عام 2004، وتقرير "بارومتر السياحة العالمية"، العدد الأول من المجلد الثالث، يناير 2005.

وقد تجاوز متوسط معدل نمو السياح الدوليين خلال الفترة 1990-2000 مثيله على المستوى العالمي لدى منطقة الشرق الأوسط (9.1٪)، وآسيا والباسيفيكي (7.3٪) وأفريقيا (6.8٪). وفي المقابل، كان ذلك المعدل دون متوسطه العالمي في مناطق الجذب السيـــاحي التقليدية مثل أوروبا (3.5٪) والأمريكتين (3.4٪). لذلك، فقد تراجعت الحصة المجمعة لهاتين المنطقتين في

سوق السياحة العالمية بدرجة كبيرة لصالح باقي المناطق من نسبة 81.7٪ في عام 1990 إلى نسبة 70.9٪ في عام 2004.

وفي عام 2001، شهد عدد السياح الدوليين انخفاضا طفيفا حيث بلغ 684 مليون سائح، أي ما يعادل تراجعا بنسبة 0.3٪ مقارنة بالعام السابق. وقد بدا هذا الانخفاض، الذي يعزى إلى التباطؤ في أداء الاقتصاد العالمي وإلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر من العام المذكور، بوضوح على اقتصادات أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا (وهي مناطق الجذب السياحي التقليدية). إلا أن الانخفاض المذكور في عدد السياح لم ينعكس بصورة متساوية على كافة المناطق. فقد كانت الأمريكتـــان في مقدمة المناطق الأكثر تضررا حيث بلغت نسبة الانخفاض فيهما 4.7٪، وتبعتهما أوروبـــا بنسبة -0.5٪.

إلا أن الأزمات المفاجئة التي يشهدها قطاع السياحة لا تؤدي بالضرورة إلى تراجع طويل المدى في أدائه. فقد أظهرت التجارب أن هذا القطاع طالما تمكن من التعافي من الأزمات السابقة بسرعة مدهشة ومن العودة إلى تسجيل نفس معدلات النمو المرتفعة التي كان يسجلها في السابق. وعلى الرغم من أن عام 2002 لم يكن بالقطع عاما سهلا بكافة المقاييس، فقد أبلت السياحة الدولية خلاله بلاء حسنا نسبيا إذ سجل عدد السياح الدوليين نموا بنسبة 2.8٪. وبالفعل، فقد فاق عدد السياح في العام المذكور (703 مليون سائح) مثيله في آخر عام قياسي وهو عام 2000. إلا أن التحسن الذي شهده عام 2002 يشير إلى حدوث تحول كبير في خريطة السياحة العالمية. فبينما حافظت أوروبا على مركز الصدارة، استحوذت آسيـــا والباسيفيكي على المركز الثاني بدلا من الأمريكتين (الجدول رقم 2).

وفي عام 2003، واجهت السياحة الدولية صعوبات جمة تمثلت في اجتماع ثلاثة عوامل سلبية وهي الحرب في العراق، ومرض سارس في آسيـــا والباسيفيكي، وضعف أداء الاقتصاد العالمي. لذلك، تراجع عدد السياح الدوليين على مستوى العالم بنسبة 1.7٪ إلى 691 مليون سائح. ويرتبط هذا الانخفاض ارتباطا وثيقا بالهبوط غير المتوقع في عدد السياح الوافدين إلى إقليم آسيا/الباسيفيكي بواقع 12 مليون سائح أو نسبة 9.2٪، كما شهدت الأمريكتان بدورهما انخفاضا بنسبة 3.4٪ بينما تمكنت أوروبا بالكـــاد من تحقيق نفس أدائها في عام 2002 بنسبة 0.5٪. أما إقليما الشرق الأوسط وأفريقيا، فلم يتأثرا كثيرا بتلك العوامل السلبية حيث سجلا زيادة بنسبة تزيد على 3٪.

وفي المقابل، كان أداء السياحة في عام 2004 بلا شك أفضل من مثيله في عام 2003 إذ سجل عدد السيـــاح الدوليين أعلى مستويـــاته على الإطلاق وهو 760 مليون سائح أي بزيادة بلغت

نسبة 10٪. ومما ساهم بقوة في تحقيق تلك النتائج الطيبة الانتعاش الذي شهده الاقتصاد العالمي، وخصوصا لدى مناطق الجذب السياحي الرئيسية في الأمريكتين وأوروبا، وتعافي الاقتصادات الآسيوية. كما حققت كـــافة المنـــاطق نموا وإن كان بدرجة أقوى لدى إقليم آسيا/الباسيفيكي (28.6٪) والشرق الأوسط (20.7٪). كما حققت الأمريكتان نموا كبيرا بنسبة 9.7٪ بينما ظل أداء أفريقيا (6.5٪) وأوروبا (4٪) أدنى من مثيلهما على المستوى العالمي (الجدول رقم 2).

إلا أنه قبل انتهاء عام 2004، صعق العالم بخبر الزلزال الذي ضرب جنوب شرق آسيا وما تبعه من أمواج تسونامي في المحيط الهندي بما ألحق الضرر بالمناطق الشمالية من جزيرة سومطرة الإندونيسية، والمالديف، والساحل الشرقي من سري لانكا والهند، وجزر أندمان ونيكوبار، والساحل الغربي من تايلاند، و، بدرجة أقل، ماليزيا، وميانمار، وبنغلاديش، والصومال، وتنـــزانيا، وكينيا، وسيشلز. ومع ذلك، تشير أحدث إسقاطات منظمة السياحة العالمية إلى آفاق إيجابية بالنسبة لعام 2005 حيث يتوقع أن يشهد الأداء السياحي نموا بنسبة 3.9٪[2].

الجدول رقم 3
عوائد السياحة الدولية حسب الإقليم

	أوروبا	الأمريكتان	آسيا/الباسيفيكي	أفريقيا	الشرق الأوسط	المجموع العالمي
العوائد السياحية (مليار دولار)						
1990	145	70	42	6	6	269
2000	230	134	87	13	11	475
2001	227	124	88	12	12	463
2002	242	114	99	13	12	480
2003	285	114	96	14	14	523
الحصة السوقية (٪)						
1990	53.9	26.0	15.6	2.2	2.2	100.0
2000	48.4	28.2	18.3	2.7	2.3	100.0
2001	49.0	26.8	19.0	2.6	2.6	100.0
2002	50.4	23.8	20.6	2.7	2.5	100.0
2003	54.5	21.8	18.4	2.7	2.7	100.0
معدل النمو (٪)						
2000-1990	4.7	6.7	7.6	8.0	6.2	5.9
2001-2000	1.3-	7.5-	1.1	7.7-	9.1	2.5-
2002-2001	6.6	8.1-	12.5	8.3	0.0	3.7
2003-2002	17.8	0.0	3.0-	7.7	16.7	9.0

المصدر: "الملامح الرئيسية للسياحة"، إصدار عام 2004.

[2] منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، العدد الأول من المجلد الثالث، يناير 2005.

ومن ناحية أخرى، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم 3 إلى أن عوائد السياحة الدولية سجلت، بالأسعار الجارية وباستثناء تكاليف النقل الدولي، متوسط معدل نمو سنوي بلغ نسبة حوالي 6٪ خلال الفترة ما بين عامي 1990 و2000. وفي هذا الأخير، وَلَّدَ النشاطُ السياحي الدولي عوائدَ بلغت 473 مليار دولار، بما يعادل 1.3 مليار دولار يوميا أو 692 دولار لكل سائح. إلا أنه نظرا للتراجع المفاجئ في عدد السياح الدوليين في عام 2001، فقد تراجعت تلك العوائد إلى 463 مليار دولار. ويلاحظ أن نسبة الانخفاض في العوائد السياحية (2.5٪) فاقت مثيلتها بالنسبة لعدد السياح (0.3٪). ويعزى ذلك جزئيا إلى أنه في فترات الضعف الاقتصادي، لا يتجلى رد فعل السياح من خلال الإحجام عن السفر بقدر ما يتجلى من خلال الاستمرار فيه ولكن مع التقليل من تكلفته بحيث يعمدون، على سبيل المثال، إلى المكوث لفترات أقصر في المراكز الأقل تكلفة والأقرب إلى مواطنهم مع التوجه إليها بوسائط نقل أرخص.

من هنا، اختلفت درجة التأثر بانخفاض عوائد السياحة الدولية في عام 2001 من منطقة إلى أخرى، حيث كان الشرق الأوسط هو الأكثر تأثرا (-7.7٪) وتبعته الأمريكتان (-7.5٪) ثم أوروبا (-1.3٪). وفي المقابل، سجلت أفريقيا وآسيا/الباسيفيكي زيادة في عوائد سياحتها الدولية (9 و1.1٪ على التوالي). وعلى الرغم من تزايد تلك العوائد على المستوى العالمي بنسبة 3.7٪ في عام 2002، فقد شهدت الأمريكتان تراجعا بنسبة 8.1٪ بينما نجحت أفريقيا بالكاد في اللحـــاق بمعدلها في عام 2001. وفي المقابل، حقق إقليم آسيا/الباسيفيكي زيادة كبيرة بنسبة 12.5٪ وتبعه الشرق الأوسط بنسبة 8.3٪ ثم أوروبا بنسبة 6.6٪.

ويلاحظ أنه بينما شهد عدد السياح تراجعا طفيفا بنسبة 1.7٪ في عام 2003، ازدادت العوائد السياحية بنسبة 9٪ لتصل إلى 523 مليار دولار. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تلك الزيادة الكبيرة تعكس، أولا وقبل كل شيء، التراجع الحاد في قيمة الدولار مقابل الكثير من العملات الأخرى، وخصوصا اليورو، في العام المذكور. لذلك، تبدو العوائد المحصلة في المراكز السياحية بمنطقة اليورو أعلى عند تقويمها بالدولار حتى لو ظلت باليورو ثابتة أو تناقصت. وينطبق الوضع نفسه، وإن كان بدرجات متفاوتة، على كثير من المراكز في آسيا/الباسيفيكي وفي كندا وجنوب أفريقيا. من هنا، فإن الإشارة إلى العوائد السياحية بعملات أخرى من شأنه أن يغير الصورة تماما. فعلى سبيل المثال، عند تقويمها باليورو، يلاحظ أن العوائد السياحية انخفضت بواقع حوالي 45 مليار، من 508 مليار يورو في عام 2002 إلى 463 مليار يورو في عام 2003[3].

كما يلاحظ أنه على الرغم من أن حصص الأسواق الإقليمية في عوائد السياحة العالمية سارت عموما في نفس اتجاه مثيلاتها في عدد السياح، إلا أن مسار متوسط معدلات النمو في عوائد السياحة كان مختلفا نوعا ما. فعلى سبيل المثال، تبوأت أوروبا المركز الأول من حيث عوائد

[3] منظمة السياحة العالمية، "بارومتر السياحة العالمية"، العدد الأول من المجلد الثالث، يناير 2005.

السياحة في عام 2000 إذ بلغت حصتها نسبة 48.4٪ من مجموع العوائد العالمية، وتبعتها الأمريكتان بنسبة 28.2٪ ثم آسيـــا/الباسيفيكي بنسبة 18.3٪. إلا أنه عند النظر في متوسط معدلات نمو تلك العوائد خلال الفترة 1990-2000، يلاحظ أن الصورة تختلف تماما حيث يأتي إقليم الشرق الأوسط في المقدمة بنسبة نمو مقدارها 8٪ ويليه آسيا/الباسيفيكي بنسبة 7.6٪ ثم الأمريكتان بنسبة 6.7٪ فأفريقيا بنسبة 6.2٪ وأخيرا أوروبا بنسبة 4.7٪. ويرجع ذلك أساسا إلى أن العوائد لكل سائح تتفاوت من إقليم إلى آخر بحسب مدة إقامة السائح والغرض من زيارته والمسافة التي يقطعها، إلخ. وفي هذا السياق، بلغ المتوسط العالمي لعوائد السياحة لكل سائح 757 دولارا في عام 2003 حيث سجلت الأمريكتان أعلى معدل (1009 دولارا)، وتبعها آسيا/الباسيفيكي (807 دولارا) ثم أوروبا (714 دولارا) (تم حسابها باستخدام البيانات الواردة في الجدولين 2 و3).

3. السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

يسعى هذا القسم من الورقة، في ضوء النظرة الشاملة على الاتجاهات العالمية للسياحة الدولية كما سبق عرضها، إلى تقييم أداء تلك السياحة ودورها الاقتصادي في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. ويتم ذلك بصورة خاصة من خلال تحليل اتجاهات المؤشريْن التقليديين لقياس السياحة الدولية وهما *عدد السياح الدوليين* و*عوائد السياحة الدولية*. ويجرى التحليل على المستوى الفردي وعلى المستويْين الإقليمي ودون الإقليمي للبلدان الأعضاء.

3-1. عدد السياح الدوليين

ارتفع عدد السياح الدوليين في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتوفر حولها البيانات من 35.4 مليون سائح في عام 1990 إلى 67.7 مليون سائح في عام 2000، أي ما يعادل متوسط نمو سنوي بنسبة 6.7٪. وتفوق تلك النسبة مثيلتها على المستوى العالمي ومثيلتيها لدى إقليميْ الجذب السياحي التقليديين في أوروبا والأمريكتين للفترة نفسها. إلا أن حصة بلدان المنظمة في السوق السياحية العالمية لم تبلغ سوى نسبة 9.9٪ في عام 2000، أي بزيادة قدرها 2.1٪ فقط عما كانت عليه في عام 1990 (الجدول رقم 4).

وفي عام 2001، كان إقليم بلدان المنظمة هو الأقل تأثرا بالتباطؤ المفاجئ الذي انتاب النشاط السياحي العالمي. وبالفعل، فقد ازداد عدد السياح الوافدين إلى البلدان الأعضاء (72.9 مليون) بنسبة 7.7٪ وفاق مثيله القياسي في العام السابق. وباستثناء مجموعة البلدان الأعضاء الواقعة في إقليميْ الأمريكتين والشرق الأوسط، والتي بقيت عند نفس مستواها في عام 2000، سجلت كافة المراكز السياحية الإسلامية زيادة في عدد السياح في عام 2001. وسجلت بلدان المنظمة في أوروبـــا ووسط آسيا أعلى ارتفاع بنسبة 14.2٪ وتبعتها البلدان الأعضاء في

آسيا/الباسيفيكي بنسبة 13.3٪ ثم البلدان الأعضاء الأفريقية بنسبة 7.1٪. وبذلك، بلغت حصة المجموعة الإسلامية في السوق السياحية العالمية نسبة 10.4٪ في عام 2001.

وفي عام 2002، بلغ عدد السياح الدوليين إلى بلدان المنظمة التي تتوفر البيانات حولها 81.2 مليون سائح أي ما يعادل زيادة بنسبة 11.4٪ عن مستواه في العام السابق وبحيث بلغت حصته في السوق السياحية الدولية نسبة 11.8٪. إلا أن البيانات المتوفرة بشأن عدد السياح الوافدين إلى بلدان المنظمة في عام 2003 تشير إلى أن السياحة الدولية لدى المجموعة الإسلامية تأثرت تأثرا كبيرا بالعوامل السلبية المتمثلة في الحرب في العراق، ومرض سارس في آسيا والباسيفيكي، وضعف أداء الاقتصاد العالمي. ومع أن تلك البيانات لا تكفي لإجراء مقارنة وافية عن عام 2003، إلا أن معدل النمو في عدد السياح الوافدين لبلدان المنظمة في العام المذكور كان على الأرجح أدنى من مستواه في العام السابق. ولعل خير شاهد على ذلك البيانات المعروضة في الجدول الملحق رقم 1 حيث يلاحظ أن الكثير من البلدان التي تتوفر البيانات حولها سجلت في عام 2003 إما معدلات نمو سالبة أو أدنى من مثيلاتها في عام 2002.

ومن حيث حصص مختلف الأقاليم الفرعية للبلدان الأعضاء في إجمالي السوق السياحية الدولية للمجموعة الإسلامية ككل خلال الأعوام الثلاثة ما بين 2000 و2002، يأتي إقليم الشرق الأوسط في المقدمة ويليه إقليم آسيا/الباسيفيكي حيث سجلا معا نسبة 61٪ من مجموع السياح الدوليين الوافدين إلى إقليم بلدان المنظمة. ومن حيث متوسط نسب النمو في ذلك العدد خلال تسعينات القرن الماضي، يلاحظ أن إقليم الشرق الأوسط جاء في المقدمة بنسبة 9.7٪ وتبعه إقليم أوروبا/وسط آسيا بنسبة 8.9٪ ثم الأمريكتان بنسبة 7.2٪ وآسيا/الباسيفيكي بنسبة 5.6٪ و، أخيرا، أفريقيا بنسبة 2.7٪ (الجدول رقم 4).

وعلى المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، يلاحظ أن الجزء الأكبر من السياح الوافدين إلى تلك البلدان لا يزال يتركز في عدد صغير منها، وهي بالترتيب التنازلي: تركيا، وماليزيا، والسعودية، والإمارات، ومصر، وتونس، والمغرب، وإندونيسيا، والبحرين، وسوريا. ففي عام 2003، استقبلت تلك البلدان مجتمعة 63.5 مليون سائح بما يعادل نسبة 83٪ من إجمالي السوق السياحية الإسلامية. وخلال الفترة ما بين عامي 1990 و2000، سجلت تلك البلدان، كمجموعة، نموا في عدد السياح بلغ في المتوسط نسبة 6.2٪.

3-2. عوائد السياحة الدولية

تشير الأرقام المذكورة في الجدول رقم 5 إلى أن اتجاهات عوائد السياحة الدولية في بلدان المنظمة وأقاليمها الفرعية، بالقيم المطلقة، سارت، إلى حد بعيد، على نفس نمط اتجاهات عدد السياح.

الجدول رقم 4

عدد السياح الدوليين الوافدين إلى بلدان المنظمة حسب الأقاليم والمراكز السياحية الرئيسية

	عدد السياح (مليون)					الحصة في السوق العالمية (٪)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	1990	2000	2001	2002	2003	00/90	01/00	02/01	03/02
الإجمالي العالمي	**451**	**686**	**684**	**703**	**691**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**4.3**	**0.3-**	**2.8**	**1.7-**
إجمالي بلدان المنظمة	**35.4**	**67.7**	**72.9**	**81.2**	**77.6**	**7.8**	**9.9**	**10.4**	**11.8**	**11.2**	**6.7**	**7.7**	**11.4**	**4.4-**
أقاليـــم المنظمـــة	عدد السياح (مليون)					الحصة في سوق المنظمة (٪)					معدل النمو (٪)			
أفريقيا	9.7	12.6	13.5	13.7	13.1	27.4	18.6	18.5	16.9	16.9	2.7	7.1	1.5	4.4-
الأمريكتان	0.1	0.2	0.2	0.2	0.2	0.3	0.3	0.3	0.2	0.3	7.2	0.0	0.0	0.0
آسيا/الباسيفيكي	10.9	18.8	21.3	21.9	17	30.8	27.8	29.2	27.0	21.9	5.6	13.3	2.8	22.4-
أوروبا ووسط آسيا	5.4	12.7	14.5	17.2	17.9	15.3	18.8	19.9	21.2	23.1	8.9	14.2	18.6	4.1
الشرق الأوسط	9.3	23.4	23.4	28.2	29.4	26.3	34.6	32.1	34.7	37.9	9.7	0.0	20.5	4.3
المراكز السياحية الرئيسية	عدد السياح (مليون)					الحصة في سوق المنظمة (٪)					معدل النمو (٪)			
تركيا	5.4	10.2	11.4	13.1	13.8	15.2	14.7	15.1	16.1	18.1	6.6	11.8	14.9	5.3
ماليزيا	7.4	10.2	12.8	13.3	10.6	20.8	14.7	16.9	16.3	13.9	3.3	25.5	3.9	20.3-
السعودية	2.2	6.6	6.7	7.5	7.3	6.2	9.7	9.2	9.2	9.4	11.6	1.5	11.9	2.7-
الإمارات	1.0	3.9	4.1	5.4	5.9	2.8	5.6	5.4	6.6	7.8	14.6	5.1	31.7	9.3
مصر	2.4	5.1	4.3	4.9	5.7	6.8	7.5	5.9	6.0	7.3	7.8	15.7-	14.0	16.3
تونس	3.2	5.1	5.4	5.1	5.1	9.0	7.4	7.1	6.3	6.7	4.8	5.9	5.6-	0.0
المغرب	4	4.3	4.4	4.5	4.8	11.2	6.2	6.0	5.5	6.3	0.7	2.3	2.3	6.7
إندونيسيا	2.2	5.1	5.2	5.0	4.5	6.2	7.4	6.9	6.1	5.9	8.8	2.0	3.8-	10.0-
البحرين	1.4	2.4	2.8	3.2	3.0	3.9	3.5	3.7	3.9	3.9	5.5	16.7	14.3	6.3-

سوريا	0.6	1.4	1.3	2.9	2.8	1.7	2.0	1.7	3.6	3.6	8.8	7.1-	123.1	3.4-
المجموع	**29.8**	**54.3**	**58.4**	**64.9**	**63.5**	**83.8**	**78.8**	**78.0**	**79.6**	**83.0**	**6.2**	**7.6**	**11.1**	**2.2-**

المصدر: مستخرج من الجدول الملحق رقم 1.

ملاحظة: تختلف معدلات النمو في هذا الجدول بدرجة طفيفة عما هي عليه في الجدول الملحق رقم 1 بسبب عملية التقريب.

ففي عام 2000، ولّدت السياحةُ الدولية في بلدان المنظمة التي تتوفر البيانات حولها مبلغ 37.6 مليار دولار مقابل 15 مليار دولار في عام 1990 أي بمعدل نمو سنوي قدره 9.6٪. ويفوق هذا المتوسط مثيله على مستوى العالم وعلى مستوى الأقاليم الأخرى خلال الفترة نفسها. ومع ذلك، فإن حصة عوائد بلدان المنظمة في الإجمالي العالمي لم تمثل سوى نسبة 7.9٪ في عام 2000 أي بزيادة قدرها 2.3٪ فقط عما كانت عليه في عام 1990.

وفي عام 2001، استقبلت مجموعة بلدان المنظمة 72.9 مليون سائح، ولّدوا عوائد بلغت قيمتها 42.5 مليار دولار أي بزيادة قدرها 13٪. وباستثناء الشرق الأوسط، الذي سجل تراجعا في عوائده السياحية بنسبة 2.4٪، سجلت كافة المراكز السياحية الإسلامية الأخرى زيادة في تلك العوائد كان أعلاها لدى إقليم أوروبا ووسط آسيا بنسبة 30.6٪. وعليه، فقد شهدت حصة بلدان المنظمة في العوائد السياحية العالمية زيادة طفيفة بنسبة 1.3٪ عما كانت عليه في عام 2000.

وفي عام 2002، بلغت العوائد التي حصلتها بلدان المنظمة التي تتوفر البيانات حولها من السياحة الدولية 44.2 مليار دولار أي بزيادة قدرها 4٪ عما كانت عليه في عام 2001 وبما يمثل نسبة 9.2٪ من المجموع العالمي لعوائد السياحة الدولية. ومع أن البيانات المتوفرة عن تلك العوائد في عام 2003 لا تكفي لإجراء مقارنة وافية، إلا أن معدل نموها في ذلك العام كان على الأرجح أدنى مما كان عليه في عام 2002. ولعل خير شاهد على ذلك البيانات المعروضة في الجدول الملحق رقم 2 حيث يلاحظ أن الكثير من البلدان التي تتوفر البيانات حولها سجلت في عام 2003 إما معدلات نمو سالبة أو أدنى من مثيلاتها في عام 2002.

وبينما سارت عوائد السياحة الدولية عموما، بالقيم المطلقة، في نفس اتجاه عدد السياح الدوليين، فقد اختلف الوضع من حيث حصص الأقاليم الفرعية والحصص القطرية للبلدان الأعضاء في مجموع العوائد السياحية للمجموعة الإسلامية ككل وكذلك من حيث متوسط معدلات نمو تلك العوائد. ويرجع ذلك إلى تفاوت العوائد لكل سائح من بلد إلى آخر ومن إقليم إلى آخر بحسب مدة الإقامة والغرض من الزيارة وأنواع التسوق إلخ. وقد بلغ المتوسط الذي سجلته بلدان المنظمة من العوائد السياحية لكل سائح 544 دولارا. وعلى مستوى الأقاليم الفرعية، سجل إقليم أوروبا/وسط آسيا 762 دولارا، وتبعه آسيا/الباسيفيكي (607 دولارا) ثم الأمريكتان (500 دولار) ثم الشرق الأوسط (450 دولارا) فأفريقيا (365 دولارا) (تم حسابها باستخدام البيانات الواردة في الجدولين رقم 3 و4).

الجدول رقم 5
عوائد السياحة الدولية لدى بلدان المنظمة حسب الأقاليم والبلدان الحاصلة على أكبر عائد

	عوائد السياحة (مليار دولار)					الحصة في السوق العالمية (٪)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	1990	2000	2001	2002	2003	00/90	01/00	02/01	03/02
الإجمالي العالمي	**269**	**475**	**463**	**480**	**523**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**5.9**	**2.5-**	**3.7**	**9.0**
إجمالي بلدان المنظمة	**15**	**37.6**	**42.5**	**44.2**	**43.1**	**5.6**	**7.9**	**9.2**	**9.2**	**8.2**	**9.6**	**13.0**	**4.0**	**2.5-**
أقاليم المنظمة	**عوائد السياحة** (مليار دولار)					**الحصة في سوق المنظمة** (٪)					**معدل النمو** (٪)			
أفريقيا	2.9	4.7	5.4	5.0	5.7	19.3	12.5	12.7	11.3	13.2	4.9	14.9	7.4-	14.0
الأمريكتان	0.04	0.1	0.1	0.1	0.04	0.3	0.3	0.2	0.2	0.1	9.6	0.0	0.0	60.0-
آسيا/الباسيفيكي	4.1	11.7	13.6	13.3	12.3	27.3	31.1	32.0	30.1	28.5	11.1	16.2	2.2-	7.5-
أوروبا ووسط آسيا	3.5	8.5	11.1	13.1	14.4	23.3	22.6	26.1	29.6	33.4	9.3	30.6	18.0	9.9
الشرق الأوسط	4.5	12.6	12.3	12.7	10.7	30.0	33.5	28.9	28.7	24.8	10.8	2.4-	3.3	15.7-
البلدان الحاصلة على أكبر عائد	**عوائد السياحة** (مليار دولار)					**الحصة في سوق المنظمة** (٪)					**معدل النمو** (٪)			
تركيا	3.2	7.6	10.1	11.9	13.2	21.3	20.2	23.8	26.9	30.6	9.0	32.9	17.8	10.9
ماليزيا	1.7	5	6.9	7.1	6.0	11.3	13.3	16.2	16.1	13.9	11.4	38.0	2.9	15.5-
إندونيسيا	2.1	5.7	5.4	4.3	4.0	14.0	15.2	12.7	9.7	9.3	10.5	5.3-	20.4-	7.0-
مصر	1.1	4.3	3.8	3.8	4.6	7.3	11.4	8.9	8.6	10.7	14.6	11.6-	0.0	21.1
السعودية	1.9	3.3	3.4	3.4		12.7	8.8	8.0	7.7		5.7	3.0	0.0	
المغرب	1.3	2	2.5	2.3	3.2	8.7	5.3	5.9	5.2	7.4	4.4	25.0	8.0-	39.1
تونس	0.9	1.7	1.8	1.5	1.6	6.0	4.5	4.2	3.4	3.7	6.6	5.9	16.7-	6.7

إيران	0.1	0.5	0.9	1.1	1.4	1.8	0.7	1.3	2.1	3.2	4.2	17.5	80.0	55.6	28.6
الإمارات	0.3	1.0	1.1	1.3	1.4	2.0	2.7	2.6	2.9	3.2	12.8	10.0	18.2	7.7	
سوريا	0.3	1.1	1.2	1.0	1.1	2.0	2.9	2.8	2.3	2.6	13.9	9.1	16.7	10.0	
المجموع	**12.9**	**32.2**	**37.1**	**38.0**	**36.9**	**86.0**	**85.6**	**87.3**	**86.0**	**85.6**	**9.6**	**15.2**	**2.4**	**2.9-**	

المصدر: مستخرج من الجدول الملحق رقم 2.

ملاحظة: تختلف معدلات النمو في هذا الجدول بدرجة طفيفة عما هي عليه في الجدول الملحق رقم 2 بسبب عملية التقريب.

ومن حيث حصص الأقاليم الفرعية في إجمالي عوائد المجموعة في عام 2000، جاء إقليم الشرق الأوسط في المقدمة بنسبة 33.5٪. وفي عاميْ 2001 و2002، كان المركز الأول من نصيب إقليم آسيا/الباسيفيكي بنسبتيْ 32 و30.1٪ على التوالي. أما في عام 2003، فقد تصدر إقليم أوروبا ووسط آسيا القائمة بنسبة 33.4٪. إلا أن الترتيب يختلف من حيث متوسط معدل النمو في عوائد السياحة الدولية خلال الفترة 1990-2000 حيث جاء إقليم آسيا/الباسيفيكي في المركز الأول بنسبة 11.1٪، وتلاه الشرق الأوسط بنسبة 10.8٪، فالأمريكتان بنسبة 9.6٪، ثم أوروبا/وسط آسيا بنسبة 9.3٪ و، أخيرا، أفريقيا بنسبة 4.9٪ (انظر الجدول رقم 5).

وكما هو الحال بالنسبة لعدد السياح الدوليين، يشير الجدول رقم 5 إلى أن عوائد السياحة لدى المجموعة الإسلامية تتركز بدورها في عدد محدود من البلدان هي تقريبا نفس البلدان التي تمثل أهم المراكز السياحية وهي بالترتيب التنازلي: تركيا، وماليزيا، وإندونيسيا، ومصر، والسعودية، والمغرب، وتونس، وإيران، والإمارات، وسوريا. ففي عام 2002، تحصلت تلك المجموعة من البلدان على عوائد سياحية بلغت 38 مليار دولار بما يعادل نسبة 86٪ من إجمالي عوائد مجموعة بلدان المنظمة ككل. وخلال الفترة ما بين عامي 1990 و2000، سجلت تلك البلدان، كمجموعة، نموا سنويا في عوائدها السياحية بلغ في المتوسط نسبة 9.6٪.

3-3. ميزان السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

يسعى هذا القسم من الورقة إلى تقييم الدور الذي يلعبه قطاع السياحة الدولية في اقتصادات بلدان المنظمة وذلك من خلال حساب ميزان السياحة الدولية (أي خصم نفقات السياحة الدولية[4] من عوائدها) لكل بلد تتوفر البيانات حوله ثم تقييم صافي إسهام هذا القطاع في اقتصادات تلك البلدان أي ميزانها السياحي كنسبة من ناتجها القومي الإجمالي. كما يتم تقييم القطاع كمصدر للعملات الأجنبية لدى كل بلد في ضوء عوائده السياحية كنسبة من صادراته.

يبين الجدول رقم 6 أكبر عشرة بلدان أعضاء في المنظمة من حيث ميزان سياحتها الدولية بالمليون دولار أمريكي. وعند مقارنة البيانات المذكورة مع تلك المعروضة في الجدولين رقم 4 و5 أعلاه، يتضح أن معظم تلك البلدان تمثل أيضا أهم المراكز السياحية الإسلامية وتتمتع بأعلى عوائدها السياحية. إلا أنه عند تقييم دور قطاع السياحة في اقتصادات البلدان الأعضاء من حيث صافي إسهامه في النـــاتج القومي الإجمالي لكل بلد، فإن الصورة تختلف تماما، كما يتضح من الجدول رقم 7.

[4] من أجل فهم أفضل لهذا المصطلح، انظر الملاحظة التفسيرية رقم 2 أسفل الجدول الملحق رقم 2.

الجدول رقم 6
أكبر عشرة بلدان أعضاء في المنظمة من حيث ميزان سياحتها الدولية
(مليون دولار أمريكي)

	1999	2000	2001	2002	2003
تركيا	3732	5925	8329	10021	11090
مصر	2825	3272	2668	2486	3257
ماليزيا	1567	2487	3760	4167	2757
المغرب	1491	1610	2140	1806	2692
تونس	1588	1419	1478	1263	1283
إندونيسيا	2357	1600	3048	1360	841
الأردن	440	335	280	370	438
البحرين	306	349	380	363	413
المالديف	312	318.5	324	315	385
سوريا	401	413	480	210	

المصدر: الجدول الملحق رقم 3.

الجدول رقم 7
ميزان السياحة الدولية كنسبة من الناتج القومي الإجمالي
(متوسط الفترة 1999-2003)

(٪)	البلـــــــــد
5 +	المالديف (55.7٪)، تركيا (22.8٪)، تونس (7٪)، المغرب (5٪)
4.9 - 1	البحرين (4.9٪)، الأردن (4.3٪)، ماليزيا، ألبانيا، مصر، بنين، السنغال، سوريا، غويانا، إندونيسيا، مالي (1.4٪)
0.9-0.1	قيرغيزيا (0.9٪)، النيجر، توغو، أوغندا (0.3٪)
0.0 – (-)	غينيا، الجزائر، السودان، اليمن، سورينام، باكستان، كازخستان، سيراليون، إيران، بنغلاديش، ليبيا، أذربيجان، كوت ديفوار، نيجيريا، عمان، موزمبيق، الغابون، فلسطين، الكويت (-6.57٪)

المصدر: الجدول الملحق رقم 4.

يدرج الجدول رقم 7 البلدان الأعضاء التي تتوفر حولها البيانات، مرتبة ترتيبا تنازليا، بحسب ميزان سياحتها الدولية كنسبة متوسطة من ناتجها القومي الإجمالي للفترة 1999-2003. وقد تم تصنيف تلك البلدان ضمن أربع فئات تتضمن أعلاها البلدان التي حققت نسبة 5٪ فأكثر، بينما تتضمن أدناها تلك التي كانت فيها قيمة ذلك الميزان سالبة. وتشير المعلومات المذكورة في الجدول إلى أن دور السياحة في بلدان المنظمة عموما ليس مرتبطا لا بحجم اقتصاداتها ولا بمستوى أداء تلك الاقتصادات. فهي، أي السياحة، لا تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي سوى لدى المالديف، وهو البلد الوحيد الذي تسهم فيه السياحة الدولية بنسبة أكثر من 50٪ من الناتج القومي

الإجمالي. ويلعب هذا القطاع دورا اقتصاديا هاما أيضا لدى تركيا حيث يبلغ إسهامه في ناتجها المحلي الإجمالي نسبة 22.8٪.

كما تشير المعلومات المذكورة في الجدول نفسه إلى أن النشاط السياحي الدولي يلعب دورا هاما نسبيا بالنظر إلى حجم الاقتصاد لدى عدد من البلدان الأعضاء التي يتراوح فيها ميزان السياحة الدولية ما بين نسبتيْ 1 وحوالي 7٪ من الناتج القومي الإجمالي. وتضم تلك البلدان معظم المراكز السياحية الرئيسية وأعلاها من حيث العائد السياحي ضمن المجموعة الإسلامية (مثل تونس، والمغرب، والبحرين، والأردن، وماليزيا، وسوريا، ومصر، وإندونيسيا). وفي المقابل، يلعب هذا النشاط دورا محدودا أو حتى سالبا في اقتصادات الكثير من بلدان المنظمة التي تتوفر حولها البيانات حيث سجل 18 بلدا منها، في المتوسط، عجزا في ميزان سياحته الدولية للفترة 1999-2003 (الجدول الملحق رقم 4).

الجدول رقم 8

عوائد السياحة الدولية لدى البلدان الأعضاء كنسبة من صادراتها

(متوسط الفترة 1999-2003)

(٪)	البلـــــــــد
$^{+}50$	المالديف (406.1٪)، ألبانيـــا (128٪)، مصر (76.1٪)، لبنان (63.1٪)، سيراليون (50.3٪)
49.9-25	مالي (41.8٪)، الأردن (41.4٪)، جزر القمر، بنين، أوغندا، المغرب، (31٪)
24.9-10	موزمبيق (21.1٪)، سوريا (20.9٪)، تشاد، السنغال، تركيا، تونس، النيجر، بوركينا فاسو، غويانـــا (11.3٪)
9.9-5	إندونيسيا (8.5٪)، البحرين، فلسطين، ماليزيا، قيرغيزيا، كازخستان (5.2٪)
4.9-0.1	السعودية (4.9٪)، أوزبكستان، إيران، أذربيجان، السودان، غينيا، توغو، الإمارات، عمان، اليمن، سورينام، كوت ديفوار، نيجيريا، بنغلاديش، باكستان، ليبيا، الكويت، الجزائر، الغابون، تاجيقستان (0.2٪)

المصدر: الجدول الملحق رقم 5.

أما المعلومات المعروضة في الجدول رقم 8، والذي يدرج البلدان الأعضاء، مرتبة ترتيبا تنازليا، من حيث عوائد سياحتها الدولية كنسبة من صادراتها، فتشير إلى أن السياحة تلعب دورا أكثر أهمية في اقتصـــادات تلك البلدان كمصدر للعملات الأجنبية. فخلال الفترة مـــا بين عـــاميْ 1999 و2003، وَلَّدَ النشاط السياحي عوائد من العملات الأجنبية فاقت، في المتوسط، أربعة أضعاف عوائد الصادرات لدى المالديف، وحوالي 1.3 ضعف تلك القيمة لدى ألبانيا. وخلال الفترة نفسها، مثَّلت عوائد السياحة الدولية كنسبة من إجمالي الصادرات، في المتوسط، نسبة 76.1٪ لدى مصر، و63.1٪ لدى لبنان، و50.3٪ لدى سيراليون، وما بين 25 و49.9٪ لدى ستة

بلدان، وما بين 10 و24.9٪ لدى تسعة بلدان، وما بين 5 و9.9٪ لدى ستة بلدان أخرى. ومع ذلك، يُلاحَظ أن دور السياحة الدولية لا يزال محدودا في توليد العوائد من العملات الأجنبية لدى 20 بلدا عضوا، أي تلك البلدان التي بلغت فيها عوائد السياحة الدولية أقل من نسبة 5٪ من صادراتها (الجدول رقم 8).

4. تنمية السياحة والتعاون بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

4-1. مشكلات تنمية السياحة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

لعب نشاط السياحة الدولية مؤخرا دورا هاما وأسهم بصورة فعالة في التنمية الاقتصادية لدى الكثير من البلدان النامية ومنها بعض البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. ففي العديد من تلك البلدان، تجلت السياحة كنشاط كثيف العمالة مما يفتح المجال أمام النشاطات الأخرى التي ترتبط بهذا القطاع أو تقدم له المنتجات والخدمات. وفي مثل تلك البلدان، تمهد السياحةُ الأرضيةَ اللازمة للمستثمرين الخواص بما يخلق فرص العمل في المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم وكذلك لأصحاب الأعمال الحرة. وقد أصبح نشاط السياحة الدولية بصورة خاصة المصدر الرئيسي للعملات الأجنبية لدى البلدان الخمسين الأقل نموا في العالم، باستثناء الصناعة النفطية التي تتركز في ثلاثة بلدان فقط هي أنغولا واليمن وغينيا الاستوائية.

وخلال العقد الفائت، شهدت بعض البلدان الأعضاء نموا كبيرا في عوائدها من السياحة الدولية مما يدل على تمتعها بميزة تنافسية في هذا المجال. وقد زادت عوائد البلدان الأعضاء الأقل نموا بصورة خاصة من السياحة الدولية بواقع الضعف تقريبا خلال الفترة ما بين عامي 1990 و2000. وتلعب السياحة الدولية في الكثير من تلك البلدان دور نقطة الانطلاق نحو سوق محلية أكثر اتساعا وازدهارا. فهي توفر فرص العمل للفقراء والمحتاجين، وللعمالة الماهرة وغير الماهرة، وللمرأة والسكان الأصليين في المناطق الريفية المعزولة، وخصوصا في مجاليْ الصناعات الحرفية والسياحة البيئية. لذلك، فقد أصبحت السياحة الدولية أحد أهم مكونات الناتج المحلي الإجمالي لتلك البلدان، إن لم يكن أهمها لدى البعض منها كما هو الحال بالنسبة للمالديف.

وفي بعض البلدان الأقل نموا، تمثل التنمية السياحية أحد الخيارات المحدودة المتاحة لها لتنويع اقتصاداتها وإحلال نشاطات جديدة محل زراعتها التقليدية المتردية أصلا. وفي هذا السياق، يلاحظ أن السياحة أسهمت إسهاما كبيرا في زيادة العوائد من العملات الأجنبية في ميزان المدفوعات لدى الكثير من البلدان الأعضاء، وخصوصا لدى مجموعة البلدان الأقل نموا الأعضاء، بما يساعد على تخفيف عبء ديونها الخارجية والتقليل من اعتمادها على التصدير إحادي القطاع (وهو غالبا

ما يكون قطاع السلع الأولية مع انخفاض أسعار تلك السلع وعرضتها المستمرة للتقلبات العالمية). هناك إذن الكثير الذي يمكن لقطاع السياحة القيام به من أجل تحسين الأحوال المعيشية لشعوب تلك البلدان ولمساعدتها على الخلاص من براثن الفقر، وهو ما خلص إليه مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا الذي عقد ببروكسيل في مايو 2001 والذي اعتبر السياحة إحدى أدوات تخفيف الفقر.

وبالنظر إلى ما تتمتع به بلدان المنظمة من مزايا طبيعية وجغرافية وتاريخية وثقافية كبيرة ومتنوعة، فيمكن القول إن تلك البلدان لديها إمكانيات هائلة لإرساء قطاع سياحي دولي مستدام. إلا أنه عند الأخذ بعين الاعتبار مدى انخفاض حصة تلك البلدان في السوق السياحية العالمية وتركُّز النشاط السياحي في عدد صغير منها، يصبح من الواضح أن تلك الإمكانيات السياحية الكامنة لم تستغل بعد على النحو المطلوب وأن تلك البلدان، سواء فرادى أو كمجموعة، لم تنجح بعد في بلوغ المستويات المطلوبة من التنمية السياحية. لذلك، فإن الموارد السياحية الطبيعية، على أهميتها، لا تكفي في حد ذاتها لقيام صناعة سياحية ناجحة طالما لم يتم التخطيط لها وإدارتها بصورة جيدة.

وتتباين المشاكل التي تعترض تنمية وتطوير قطاع السياحة من بلد عضو إلى آخر بحسب معالمه السياحية ومستواه التنموي وأولوياته وسياساته التنموية. ومع ذلك، يمكن تلخيص بعض تلك المشاكل في ضوء البيانات المعروضة في الجدول الملحق رقم 6 فيما يلي:

- ***نقص الدراية الفنية وضعف النشاط الترويجي***: على الرغم من توفر الوعي والدراية بالأهمية الاقتصادية التي تكتسيها السياحة كصناعة وما لها من أثر إيجابي كمصدر من مصادر العملات الأجنبية وفرص الاستخدام، فإنه في الكثير من الحالات يوجد نقص في المعرفة السياحية والكوادر المتخصصة. ومما يزيد الطين بلة غياب أو ضعف الدعاية والنشاط الترويجي للسياحة في مختلف وسائل الإعلام نتيجة، في الكثير من الأحيان، لنقص نظم الاتصالات ومحدودية الخدمات التكنولوجية المتوفرة،

- ***نقص البنى الأساسية السياحية***: يفتقر الكثير من بلدان المنظمة إلى البنى الأساسية اللازمة لإرساء وتطوير قطاع سياحي مستدام، والتي من أهمها الفنادق وخدمات الإيواء والنقل والاتصالات والاستعلامات، مما يصعب معه استيفاء المعايير الدولية للمنشآت والخدمات التي يحتاجها السائح،

- ***نقص الاستثمارات السياحية***: بينما يعتبر الاستثمار في الخدمات أحد النشاطات الاقتصادية الراسخة في البلدان المتقدمة، فهو لا يزال متأخرا في البلدان النامية. فالاستثمار في المشاريع

الخدمية، وخصوصا السياحية منها، كثيرا ما يُنظَر إليه في البلدان النامية على أنه نشاط محفوف بالمخاطر. لذلك، فعلى الرغم من تمتعها بالمقومات السياحية الطبيعية، فإنه من الصعب بمكان على كثير من البلدان الفقيرة والبلدان الأقل نموا الأعضاء أن تحصل على التمويل اللازم لمشاريعها السياحية حتى وإن نجحت في التعامل مع مشاكل تحديد وتخطيط تلك المشاريع،

- ***غياب السياسات والاستراتيجيات السياحية المتناسقة***: لا يزال الكثير من البلدان الأعضاء يعاني من صعوبة في انتهاج سياسات سياحية متكاملة. ويرجع ذلك عموما إلى تضارب السياسات بين الإدارات الحكومية المعنية والوكالات السياحية الخاصة وتناقض مصالحهما. وكثيرا ما يكون هذا الوضع مصحوبا بنقص في مستوى الإدارة والتنظيم السياحيين،

- ***نقص التنوع السياحي***: يشهد النشاط السياحي العالمي الحديث اتجاها متزايدا نحو التنوع والتغيير مما يصعب معه على الكثير من البلدان الأعضاء، بما فيها تلك التي لديها قطاع سياحي متقدم نسبيا، أن تواكب التغيرات السريعة والمعقدة في متطلبات السياح. ومما لا شك فيه أنه في ظل المنافسة الحادة التي تعيشها السوق السياحية العالمية وظهور مراكز سياحية جديدة، فإن تهيئة الظروف من أجل قيام قطاع سياحي حديث ليست بالأمر الهين،

- ***نقص السلامة***: تأتي سلامة السياح في مقدمة الأسس التي ترتكز عليها أي صناعة سياحية ناجحة. لذلك فإن السلامة يجب أن تشكل أحد الأهداف الأساسية للتخطيط والإدارة السياحيين. فالمشاكل المتعلقة بسلامة السائح، سواء كانت حاصلة أو متوقعة، تؤثر سلبا على سمعة البلد المضيف. وفي هذا السياق، فإن انتشار التوقعات السلبية وغياب الاستقرار السياسي يلعبان دورا سلبيا بالنسبة لآفاق السياحة لدى الكثير من بلدان المنظمة، مع العلم أن عوامل مثل الشائعات قد تلحق ضررا جسيما بمواسم سياحية كاملة.

على الرغم من تنوع المشاكل التي تعترض السياحة في بلدان المنظمة وضآلة حصة تلك البلدان في السوق السياحية العالمية، فإنها لا تزال تمتلك فرصة سانحة لإرساء وتطوير صناعة سياحية مستدامة. ويتطلب ذلك عموما تبنِّي استراتيجيات طويلة الأجل تتميز بالإحكام والتفصيل، وخطط وبرامج متوسطة وقصيرة الأجل على المستوى الوطني، وتهيئة بيئة مساعِدة ومساندة للتعاون على المستوى الإقليمي. وفي هذا السياق، يضم القسم التالي من الورقة عددا من التوصيات كخطوط إرشادية للبلدان الأعضاء في هذا المجال.

4-2. التعاون بين بلدان المنظمة في مجال السياحة

تمثل السياحة الدولية أحد القطاعات الرئيسية التي يمكن لها، إذا أُحسن تخطيطها وإدارتها، أن تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية لدى البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. ولا يعود الفضل في ذلك للموارد السياحية الحالية والكامنة لدى تلك البلدان فحسب، وإنما أيضا لارتفاع عدد مواطنيها الذين يسافرون حول العالم أما للعمل أو الترفيه أو أي أغراض أخرى. من هنا، فقد تم تحديد السياحة كأحد مجالات التعاون العشرة ذات الأولوية ضمن خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدانها الأعضاء. واعتُمدت هذه الخطة من قبل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) في دورتها العاشرة التي عقدت في أكتوبر 1994، ثم من قبل القمة الإسلامية السابعة التي عقدت في ديسمبر 1994 بالدار البيضاء. كما أقرت القمةُ نفسها آلية للمتابعة والتنفيذ كجزء مكمل لخطة العمل.

وتتمثل أهم أهداف الخطة من حيث التعاون السياحي بين البلدان الأعضاء في النهوض بالنشاط السياحي وتطويره في تلك البلدان من خلال دعم وتطوير العمل المشترك على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف، وإرساء منشآت ونشاطات جديدة في تلك البلدان بما يمكنها من استيفاء معايير المنافسة الدولية من حيث جودة الخدمات وتنوع النشاطات السياحية. كما تشجع الخطة على زيادة مشاركة القطاع الخاص في السياحة من خلال إقامة المشاريع المشتركة في مجال الارتقاء بالقدرات المادية وجودة الخدمات.

ولتحقيق تلك الأهداف الطموحة، تشير خطة العمل بشكل عام إلى بعض النشاطات التوجيهية تحت بند "برامج العمل"، وهي تمثل، إلى جانب الأهداف المذكورة أعلاه، مصدرا لمجموعة متنوعة من الأساليب والآليات لتعزيز التعاون السياحي بين البلدان الأعضاء. ومن بين الخطوات المذكورة في هذا المجال ما يلي:

1. زيادة الوعي العام لدى البلدان الأعضاء بالموارد والمنشآت السياحية الموجودة في العالم الإسلامي.

2. إجراء اتصالات مباشرة بين الأطراف ذات العلاقة بالسياحة في البلدان الأعضاء.

3. تهيئة البيئة القانونية والمؤسسية والإدارية المناسبة في البلدان الأعضاء لدعم توسيع النشاط السياحي بينها.

4. تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتسهيل قيامه بالمشاريع السياحية المشتركة وغيرها من الاستثمارات في البلدان الأعضاء.

5. تشجيع ودعم النشاطات المتعلقة بتطوير رأس المال البشري اللازم في مجال السياحة للتأكد من استيفاء المعايير الدولية.

وقد كان مؤتمر القمة الإسلامي السابع، الذي عقد في الدار البيضاء في عام 1994، أول مناسبة يتم فيها التطرق إلى موضوع التعاون السياحي حيث أكد على أهمية التعاون بين البلدان الإسلامية في هذا المجال. كما دعا المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية، الذي عقد في كوناكري عام 1995، البلدان الأعضاء إلى التعاون في المجالات السياحية المختلفة مثل تبادل المنشورات ووسائل الدعاية، وتنظيم الرحلات الجماعية، وتشجيع إقامة الاستثمارات والمشاريع السياحية، وإقامة شبكة بيانات مشتركة، والتبادل الإلكتروني للمعلومات حول السياحة، وغيرها. وبينما أكدت جميع المؤتمرات الإسلامية اللاحقة لوزراء الخارجية على أهمية مجالات التعاون المذكورة أعلاه، فقد بدأت السياحة تتمتع بحيز أكبر في جدول أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي حيث انعقدت أربعة مؤتمرات وزارية حول السياحة ما بين عاميْ 2000 و2005.

فقد عُقِدَ المؤتمر الإسلامي الأول في أكتوبر 2000 بإصفهان حيث اعتمد الوزراء إعلان إصفهان الذي قرروا فيه، من بين أمور أخرى، تعزيز التعاون بين بلدانهم في مجال السياحة من خلال زيادة الوعي العام، والارتقاء بمستوى التعليم والتدريب، وزيادة فرص الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص. وانعقد المؤتمر الثاني في أكتوبر 2001 بكوالا لمبور حيث تبنى الوزراء قرارا حول تنمية السياحة، واعتمدوا برنامج عمل كوالا لمبور بشأن تنمية وتطوير السياحة بين البلدان الأعضاء. وقد نص البرنامج على ثلاثة مجالات ممكنة للتعاون في مجال السياحة هي: تيسير السياحة، وتسويق السياحة، والبحث والتدريب. وانعقد المؤتمر الثالث في أكتوبر 2002 بالرياض حيث أقر الوزراء خلاله إعلان الرياض واعتمدوا قرارا حول تنمية السياحة. وأخيرا، انعقد المؤتمر الرابع في مارس 2005 بداكار حيث تبنى قرارا حول تنمية السياحة وإعلان داكار. وتتضمن هاتان الوثيقتان عددا من الخطوات الرامية إلى تطوير قطاع السياحة في البلدان الأعضاء وتعزيز التعاون فيما بينها في هذا المجال الحيوي من مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

5. الخلاصة والتوصيات

يعتبر التوسع القوي والمستدام الذي شهده النشاط السياحي العالمي أحد أهم الظواهر الاقتصادية التي يتسم بها هذا العصر. فقد أصبحت السياحة إحدى أكبر الصناعات العالمية التي تشمل كافة

النشاطات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتقديم الخدمات للسياح. وشهدت عوائد النشاط السياحي الدولي نموا سنويا بلغ، في المتوسط، نسبة زادت على 11٪ خلال العقود الخمسة الماضية. ويفوق هذا المعدل بكثير مثيله بالنسبة للاقتصاد العالمي ككل بما يجعل السياحة إحدى أهم فئات التجارة الدولية.

وعلى الرغم من أن الاتجاهات الأخيرة تشير إلى استمرار تركز السياحة الدولية في البلدان المتقدمة بمنطقتي أوروبا والأمريكتين، فقد شهدت الأسواق السياحية لدى البلدان النامية أيضا نموا كبيرا. ويلاحظ بصورة خاصة ارتفاع حصص مناطق آسيا والباسيفيكي والشرق الأوسط وأفريقيا في سوق السياحة الدولية. ويعد هذا القطاع في الكثير من بلدان تلك الأقاليم مصدرا هاما من مصادر العوائد من العملات الأجنبية وفرص العمل. لذلك، تولي الكثير من البلدان النامية أهمية خاصة للسياحة في استراتيجيات تنميتها الوطنية، كما أُدرج القطاع مؤخرا ضمن جدول أعمال الكثير من المؤتمرات الدولية حول التنمية المستدامة.

وبالنظر إلى ما تتمتع به من تراث طبيعي وجغرافي وتاريخي وثقافي غني ومتنوع، فإن البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لديها إمكانيات كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة الدولية. إلا أنه بالنظر إلى الحصة المتواضعة التي تتمتع بها تلك البلدان في السوق السياحية العالمية وإلى تركز النشاط السياحي في عدد قليل منها، فإنه من الواضح أن الجزء الأكبر من تلك الإمكانيات لم يستغل بعد، وأن الأداء السياحي لدى الكثير منها ولدى المجموعة الإسلامية ككل يظل أدنى بكثير من المستوى المطلوب. من هنا، فإن الموارد السياحية الطبيعية، على أهميتها، لا تكفي في حد ذاتها لقيام صناعة سياحية ناجحة طالما لم يتم التخطيط لها وإدارتها بصورة جيدة.

وتتباين المشاكل التي تعترض قيام قطاع سياحي مستدام من بلد عضو إلى آخر بحسب معالمه السياحية ومستواه التنموي وأولوياته وسياساته التنموية. وتتدرج تلك المشاكل لدى الكثير من تلك البلدان ما بين نقص الدراية الفنية، وضعف النشاط الترويجي والوعي العام، وعدم كفاية البنية الأساسية السياحية وقلة الاستثمارات في هذا المجال، ونقص التنوع والسلامة السياحيين. ومع ذلك، يظل هناك مجال رحب لإرساء صناعة سياحية مستدامة في تلك البلدان. ويتطلب ذلك عموما تبنّي استراتيجيات طويلة الأجل وخطط وبرامج متوسطة وقصيرة الأجل على المستويين الوطني والإقليمي إلى جانب تهيئة البيئة المساعدة للتعاون والتنسيق بين تلك البلدان.

ويمكن في هذا السياق طرح عدد من التوصيات كخطوط إرشادية لتعزيز التعاون بين البلدان الأعضاء على المستويين الوطني والإقليمي كما يلي:

أولا: على المستوى الوطني:

- وضع أهداف وبرامج عمل محددة من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة ضمن خطط واستراتيجيات التنمية الوطنية وذلك بالتشاور مع الأطراف المعنية في القطاع الخاص على أن يتم التركيز على زيادة الحوافز الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة.

- تركيز سياسات التنمية المستدامة للسياحة وإدارتها على تعزيز بناء القدرات الوطنية، وخصوصا إدارات السياحة الوطنية، من خلال توفير الموارد والمنشآت الجديدة والارتقاء بالوعي العام بشأن إمكانيات البلد في مجال السياحتين الطبيعية والثقافية.

- مراعاة المعايير الدولية في التخطيط المستدام لمناطق الجذب السياحي عموما ومنتجات السياحة البيئية على وجه الخصوص ودعمهما من أجل الحفاظ على طابعهما البيئي والثقافي.

- الارتقاء بجودة وكفاءة البنى الأساسية والخدمات المتعلقة بالسياحة مثل الفنادق والطرق والمرافق العامة ووسائل النقل والاتصالات والاستعلامات واللوائح المنظمة للتأشيرات من أجل تقديم خدمات سياحية على المستوى العالمي. وينبغي في هذا السياق بذل الجهود لتحقيق التكامل بين السياسات المتعلقة بالسياحة والمواصلات مع التركيز على النقل الجوي.

- باعتبارها نشاطا يمثل حرية الحركة، فإن المزايا التي ستجنيها السياحة الدولية ستزداد بزيادة الحرية التي ستتمتع بها تجارة الخدمات المرتبطة بها. وفي هذا السياق، لا بد من بذل الجهود الرامية إلى تحقيق أكبر قدر من الحرية في حركة السياح عبر الحدود وإلى زيادة القدرات الوطنية للاستفادة من العناصر ذات العلاقة ضمن إطار التجارة متعددة الأطراف.

- تمثل السياحة نشاطا تجاريا يهم القطاع الخاص أساسا. لذلك، لا بد من بذل الجهود الرامية إلى تشجيع المشاركة المتزايدة لهذا القطاع في تطويرها. وفي هذا السياق، لا بد من السعي إلى زيادة التعاون مع هذا القطاع بهدف وضع السياسات والاستراتيجيات واللوائح ذات العلاقة بالتنمية السياحية المستدامة وتشجيعه على الاستثمار في المشاريع السياحية والانخراط في مشاريع مشتركة وخصوصا في مجال بناء القدرات ورفع جودة الخدمات السياحية.

- تنويع المنتجات السياحية من خلال تضمين البرامج الاجتماعية والثقافية والنشاطات التقليدية التي تشارك فيها الجماعات المحلية. وفي هذا السياق، لا بد من بذل الجهود لتحسين تخطيط السياحة البيئية وإدارتها وتسويقها ليس فقط باعتبارها قطاعا يتمتع بإمكانيات كبيرة

في مجال التنمية الاقتصادية، وخصوصا في المناطق النائية التي تفتقر لأية بدائل أخرى، وإنما أيضا بوصفها أداة هامة للمحافظة على البيئة الطبيعية.

- تطوير التعليم الموجه نحو السياحة على اعتبار أن ذلك سيساعد على تغيير المفاهيم المترسخة في الأذهان فيما يتعلق بالسياحة، وعلى رفع الوعي بالفرص والتحديات التي ينطوي عليها هذا القطاع. وينبغي أن يصاحب ذلك استغلالٌ فعال لوسائل الإعلام ولسائر التسهيلات الترويجية من أجل الدعاية والترويج لنقاط الجذب وللموارد المتوفرة.

- توفير البرامج التدريبية والتعليمية حول مختلف جوانب السياحة وخصوصا تلك الموجهة منها إلى الأفراد والموظفين المعنيين مباشرة بالنشاطات السياحية. ويجب أن تشمل تلك البرامج مجموعة واسعة من المواضيع مثل تعلم اللغات الأجنبية، وتقنيات الأعمال والسياحة، والتأثيرات البيئية والاجتماعية والثقافية للسياحة، والتاريخ، والثقافة، والحياة النباتية والحيوانية المحلية وغيرها من المواضيع ذات العلاقة.

- ولدعم تلك البرامج، يجب العمل على توفير الدعم المالي والتقني للجماعات المحلية وتطوير القدرات على تنظيم المشاريع الخاصة والمهارات الإدارية خصوصا في المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم من أجل الارتقاء بالقدرة التنافسية للسلع والخدمات السياحية.

- بذل الجهود من أجل إيجاد التمويل اللازم للمشاريع السياحية من خلال تطوير مختلف الموارد التمويلية بما فيها تلك المملوكة للقطاعين العام والخاص، والاستعانة بالمؤسسات الدولية ذات العلاقة مثل البرنامج الخاص لمؤسسة التمويل الدولية الذي وضعه البنك الدولي بهدف تطوير السياحة. ومن شأن تلك المصادر وغيرها من باقي الأشكال التمويلية مساعدة البلدان على تحديد وتخطيط وتمويل أنشطتها السياحية الوطنية.

ثانيا: على مستوى التعاون بين البلدان الأعضاء

في ضوء القرارات والإعلانات التي تبنتها إلى الآن مختلفُ محافل المنظمة حول السياحة، واستمرارا للمساعي الرامية إلى تحقيق الأهداف وبرامج العمل الشاملة كما وردت في الفصل المعني بالسياحة من خطة عمل المنظمة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدانها الأعضاء، تعرض الورقة فيما يلي عددا من الأساليب/الآليات المقترحة لمساعدة البلدان الأعضاء في هذا المجال الهام:

- إنتاج برامج تلفزيونية مشتركة ووسائل دعاية حول السياحة مثل المطويات والملصقات والأدلة من قبل الجهات المختصة في البلدان الأعضاء وتوزيعها على تلك البلدان وعلى البلدان الأخرى للنهوض بالتراث الثقافي للبلدان الأعضاء وتحقيق التنوع في معروضها السياحي والتعريف بمعالمها على المستويين الإقليمي والدولي.

- تطوير واستعمال الأساليب العلمية في التسويق والدعاية المشتركة للسياحة بمساعدة الأدوات عالية التأثير في المستهلك مثل الإنترنت. وفي هذا السياق، لا بد من بذل الجهود لتسهيل إنشاء شبكة للبيانات حول السياحة والخدمات ذات العلاقة في البلدان الأعضاء.

- تشجيع إقامة تحالفات بين الجهات السياحية الكبرى في البلدان الأعضاء، وخصوصا فيما بين الأجهزة الرسمية المعنية بالنهوض بالسياحة، بهدف تعزيز التسويق السياحي والنهوض بجهود التعاون على المستوى دون الإقليمي وكذلك على مستوى إقليم بلدان المنظمة ككل.

- إرساء وتيسير خطوط المواصلات الجوية والبرية/الحديدية والبحرية بهدف تسهيل التنقل فيما بين مراكز الجذب السياحي في البلدان الأعضاء. وفي هذا السياق، لا بد من السعي إلى إقامة تحالفات فيما بين شركات الخطوط الجوية في البلدان الأعضاء مع العمل على تطبيق سياسة الساحة الجوية المفتوحة وإقامة خطوط مباشرة بين عواصمها ومدنها الكبرى.

- تسهيل دخول وحركة السياح بين البلدان الأعضاء ودعم سياحتها البينية من خلال جملة خطوات من بينها تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرات وغيرها من الأمور القانونية والإدارية المتعلقة بالسفر. وفي هذا السياق، لا بد من السعي إلى إرساء إطار قانوني بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن ترتيبات منح التأشيرات بين البلدان الأعضاء بما في ذلك إمكانية منح تأشيرة إلكترونية أو مشتركة.

- تشجيع الاستثمارات المشتركة العامة والخاصة في المشاريع السياحية من خلال تقديم التسهيلات الخاصة ومنح المعاملات التفضيلية للمستثمرين من البلدان الأعضاء بما في ذلك توزيع وتبادل المعلومات حول فرص الاستثمار السياحي في تلك البلدان من خلال، على سبيل المثال، إصدار الكتيبات والأدلة المشتركة ذات العلاقة.

- تنظيم أنشطة تدريبية ومهنية مشتركة، ما بين دورات وورش عمل وندوات ومؤتمرات، حول صناعة السياحة من قبل المؤسسات المختصة في البلدان الأعضاء، وإقامة اتصالات أو شبكات بين مؤسسات التدريب السياحي في البلدان الأعضاء، وتسهيل تبادل الخبراء والأبحاث حول التنمية السياحية.

المصـــــــــــــادر

SESRTCIC, BASEIND Database, Ankara Centre, May 2005.

World Tourism Organisation, "Compendium of Tourism Statistics, 2005 Edition".

World Tourism Organisation, http://www.world-tourism.org, "Facts & Figures: A Historical Prospective of World Tourism".

World Tourism Organisation, "Tourism Highlights, 2004 Edition".

World Tourism Organisation, http://www.world-tourism.org, "Tourism and the World Economy".

World Tourism Organisation, "WTO World Tourism Barometer", Vol. 3, No. 1, January 2005.

الجدول الملحق رقم 1: عدد السياح الوافدين إلى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عدد السياح (1000)					معدل النمو (٪)			
	1990	**2000**	**2001**	**2002**	**2003**	**00/1990**	**01/2000**	**02/2001**	**03/2002**
أفريقيا	**9668**	**12611**	**13508**	**13688**	**13075**	**2.7**	**7.1**	**1.3**	**4.5–**
الجزائر	1137	866	901	988	1166	2.7–	4.0	9.7	18.0
بنين	110	96	88	72		1.4–	8.3–	18.2–	
بوركينا فاسو	74	126	128	150	163	5.5	1.6	17.2	8.7
الكاميرون	89	196	220	227	188	8.2	12.2	3.2	17.2–
تشاد	9	43	57	32	21	16.9	32.6	43.9–	34.4–
جزر القمر	8	24	19	19		11.6	20.8–	0.0	
الغابون	109	155	169	208	222	3.6	9.0	23.1	6.7
غامبيا	100	79	57	81	73	2.3–	27.8–	42.1	9.9–
غينيا		33	38	43	44		15.2	13.2	2.3
مالي	44	86	89	96	70	6.9	3.5	7.9	27.1–
المغرب	4024	4278	4380	4453	4761	0.6	2.4	1.7	6.9
موزمبيق			323	541	441			67.5	18.5–
النيجر	21	50	53	57	55	9.1	6.0	7.5	3.5–
نيجيريا	190	813	850	887		15.6	4.6	4.4	
السنغال	246	389	396	427	354	4.7	1.8	7.8	17.1–
سيراليون	98	16	24	28	37	16.6–	50.0	16.7	32.1
السودان	103	72	74	58	61	3.5–	2.8	21.6–	5.2
توغو	33	38	50	52	51	1.4	31.6	4.0	1.9–
تونس	3204	5058	5387	5064	5114	4.7	6.5	6.0–	1.0
أوغندا	69	193	205	205	254	10.8	6.2	0.0	23.9
الأمريكتان	**110**	**162**	**153**	**164**	**183**	**3.9**	**5.6–**	**7.2**	**11.6**
غويانا	64	105	99	104	101	5.1	5.7–	5.1	2.9–
سورينام	46	57	54	60	82	2.2	5.3–	11.1	36.7

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 1: عدد السياح الوافدين إلى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عدد السياح (1000)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	00/1990	01/2000	02/2001	03/2002
آسيا/الباسيفيكي	**10889**	**18799**	**21339**	**21890**	**17037**	**5.6**	**13.5**	**2.6**	**22.2-**
بنغلاديش	115	199	207	207	244	5.6	4.0	0.0	17.9
بروناي	377	948	840	790	685	9.7	11.4-	6.0-	13.3-
إندونيسيا	2178	5064	5154	5033	4467	8.8	1.8	2.3-	11.2-
إيران	154	1342	1402	1585		24.2	4.5	13.1	
ماليزيا	7446	10222	12775	13292	10577	3.2	25.0	4.0	20.4-
المالديف	195	467	461	485	563	9.1	1.3-	5.2	16.1
باكستان	424	557	500	498	501	2.8	10.2-	0.4-	0.6
أوروبا ووسط آسيا	**5419**	**12725**	**14542**	**17229**	**17854**	**8.9**	**14.3**	**18.5**	**3.6**
ألبانيا	30	32	35	47	56	0.6	9.4	34.3	19.1
أذربيجان		681	767	793	1066		12.6	3.4	34.4
كازخستان		1471	1845	2832	2410		25.4	53.5	14.9-
قيرغيزيا		59	99	140	248		67.8	41.4	77.1
تاجيقستان		8	5	6			37.5-	20.0	
تركيا	5389	10172	11446	13079	13843	6.6	12.5	14.3	5.8
أوزبكستان	30	32	35	47	56	0.6	9.4	34.3	19.1
الشرق الأوسط	**9299**	**23428**	**23370**	**28261**	**29403**	**9.7**	**0.2-**	**20.9**	**4.0**
البحرين	1376	2420	2788	3167	2955	5.8	15.2	13.6	6.7-
مصر	2411	5116	4357	4906	5746	7.8	14.8-	12.6	17.1
العراق	748	196	127			12.5-	35.2-		
الأردن	572	1427	1478	1622	1573	9.6	3.6	9.7	3.0-
الكويت	15	87	85	96	110	19.2	2.3-	12.9	14.6
لبنان		742	837	956	1016		12.8	14.2	6.3
ليبيا	96	174	169	135	142	6.1	2.9-	20.1-	5.2

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 1: عدد السياح الوافدين إلى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عدد السياح (1000)					معدل النمو (٪)			
	1990	**2000**	**2001**	**2002**	**2003**	**00/1990**	**01/2000**	**02/2001**	**03/2002**
عمان	149	571	829	817	1095	14.4	45.2	1.4-	34.0
فلسطين		336	60	51	63		82.1-	15.0-	23.5
قطر	136	378	376	587	557	10.8	0.5-	56.1	5.1-
السعودية	2209	6585	6736	7511	7332	11.5	2.3	11.5	2.4-
سوريا	562	1416	1318	2870	2788	9.7	6.9-	117.8	2.9-
الإمارات	973	3907	4134	5445	5871	14.9	5.8	31.7	7.8
اليمن	52	73	76	98	155	3.5	4.1	28.9	58.2
مجموع بلدان المنظمة	**35385**	**67725**	**72912**	**81232**	**77552**	**6.7**	**7.7**	**11.4**	**4.5-**
المجموع العالمي	**451000**	**686000**	**684000**	**703000**	**691000**	**4.3**	**0.3-**	**2.8**	**1.7-**
بلدان المنظمة كنسبة من العالم (٪)	**7.8**	**9.9**	**10.7**	**11.6**	**11.2**				

المصدر: 1) قاعدة بيانات المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية بمركز أنقرة. 2) منظمة السياحة العالمية، "موجز إحصائيات السياحة"، 2005، و"الملامح الرئيسية حول السياحة"، 2004.

ملاحظات:

عدد السياح الدوليين: من أجل فهم أفضل لهذا المصطلح، يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي: أولا: تشير كلمةُ ***سائح*** إلى الزائر الذي يبقى ليلة واحدة على الأقل، بصورة فردية أو جماعية، بالبلد المقصود (زائر الليلة الواحدة). ثانيا: لا يشير ***عدد السياح*** إلى عدد المسافرين وإنما إلى عدد حالات الوصول (أو الزيارات) إلى نقطة معينة، باستثناء المسافرين في نفس اليوم.

الجدول الملحق رقم 2: عوائد السياحة الدولية لدى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عوائد السياحة (مليون دولار)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	00/1990	01/2000	02/2001	03/2002
أفريقيا	**2862**	**4718**	**5430**	**5009**	**5692**	**5.4**	**12.6**	**13.5–**	**10.6**
الجزائر	64	102	100	111	112	4.8	2.0–	11.0	0.9
بنين	28	77	73	60		10.6	5.2–	17.8–	
بوركينا فاسو	11	29	35	39		10.2	20.7	11.4	
الكاميرون	53	39				3.0–			
تشاد	8	14	23	25		5.8	64.3	8.7	
جزر القمر	2	15	9	11		22.3	40.0–	22.2	
الغابون	51	49	48			0.4–	2.0–		
غامبيا	3	17	17			18.9	0.0		
غينيا	30	12	14	43		8.8–	16.7	207.1	
مالي	47	40	88	104		1.6–	120.0	18.2	
المغرب	1259	2036	2526	2251	3238	4.9	24.1	10.9–	43.8
موزمبيق		74	64	63	98		13.5–	1.6–	55.6
النيجر	17	28	32	28	34	5.1	14.3	12.5–	21.4
نيجيريا	25	200	232	263		23.1	16.0	13.4	
السنغال	167	144	174	190	184	1.5–	20.8	9.2	3.2–
سيراليون	19	10	14	38	60	6.2–	40.0	171.4	57.9
السودان	21	30	56	62	118	3.6	86.7	10.7	90.3
توغو	58	7	11	13		19.1–	57.1	18.2	
تونس	948	1682	1751	1523	1583	5.9	4.1	13.0–	3.9
أوغندا	10	113	163	185	265	27.4	44.2	13.5	43.2
الأمريكتان	**38**	**91**	**75**	**52**	**43**	**9.1**	**17.6–**	**30.7–**	**17.3–**
غويانا	27	75	61	49	39	10.8	18.7–	19.7–	20.4–
سورينام	11	16	14	3	4	3.8	12.5–	78.6–	33.3

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 2: عوائد السياحة الدولية لدى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عوائد السياحة (مليون دولار)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	00/1990	01/2000	02/2001	03/2002
آسيا/الباسيفيكي	**4124**	**11682**	**13617**	**13261**	**12296**	**11.0**	**16.6**	**2.6–**	**7.3–**
بنغلاديش	11	50	48	57	57	16.3	4.0–	18.8	0.0
إندونيسيا	2105	5749	5396	4306	4037	10.6	6.1–	20.2–	6.2–
إيران	61	467	891	1357	1777	22.6	90.8	52.3	31.0
ماليزيا	1667	5011	6863	7118	5901	10.6	37.0	3.7	17.1–
المالديف	89	321	327	318	388	13.7	1.9	2.8–	22.0
باكستان	156	84	92	105	136	6.0–	9.5	14.1	29.5
أوروبا ووسط آسيا	**3457**	**8523.2**	**111048**	**13167**	**14445**	**9.4**	**30.3**	**18.6**	**9.7**
ألبانيا	4	389	446	487	522	58.0	14.7	9.2	7.2
أذربيجان	228	63	43	51	58	12.1–	31.7–	18.6	13.7
كازخستان		356	452	622	564		27.0	37.6	9.3–
قيرغيزيا		15	24	36	48		60.0	50.0	33.3
تاجيقستان		1.2	0.8	2	2		33.3–	150.0	0.0
تركيا	3225	7636	10067	11901	13203	9.0	31.8	18.2	10.9
أوزبكستان		63	72	68	48		14.3	5.6–	29.4–
الشرق الأوسط	**4548**	**12608**	**12259**	**12696**	**10664**	**10.7**	**2.8–**	**3.6**	**16.0–**
البحرين	135	573	630	741	740	15.6	9.9	17.6	0.1–
مصر	1100	4345	3800	3764	4584	14.7	12.5–	0.9–	21.8
العراق	55	102				6.4			
الأردن	512	722	700	786	815	3.5	3.0–	12.3	3.7
الكويت	132	98	104	119	117	2.9–	6.1	14.4	1.7–
لبنان		742	837	956	1016		12.8	14.2	6.3
ليبيا	6	97	94	75	79	32.1	3.1–	20.2–	5.3
عمان	69	221	144	206	219	12.3	34.8–	43.1	6.3

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 2: عوائد السياحة الدولية لدى البلدان الإسلامية حسب الإقليم والبلد المقصود

	عوائد السياحة (مليون دولار)					معدل النمو (٪)			
	1990	2000	2001	2002	2003	00/1990	01/2000	02/2001	03/2002
فلسطين		101	11	8			89.1-	27.3-	
قطر		128	272	285	369		112.5	4.8	29.5
السعودية	1884	3312	3415	3420		5.8	3.1	0.1	
سوريا	320	1082	1150	970	1147	13.0	6.3	15.7-	18.2
الإمارات	315	1012	1064	1328	1439	12.4	5.1	24.8	8.4
اليمن	20	73	38	38	139	13.8	47.9-	0.0	265.8
مجموع بلدان المنظمة	**15029**	**37622.2**	**424858**	**44185**	**3140**	**9.6**	**12.9**	**4.0**	**2.4-**
المجموع العالمي	**269000**	**475000**	**463000**	**480000**	**523000**	**5.9**	**2.5-**	**3.7**	**9.0**
بلدان المنظمة كنسبة من العالم (٪)	**5.6**	**7.9**	**9.2**	**9.2**	**8.2**				

المصدر: 1) قاعدة بيانات المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية بمركز أنقرة. 2) منظمة السيـــاحة العالمية، "موجز إحصائيات السياحة"، 2005، و"الملامح الرئيسية حول السياحة"، 2004.

ملاحظات:

1) تشمل ***عوائد السياحة الدولية*** كافة العوائد المحصلة من الزائر القادم مقابل الإقامة، والطعام والشراب، والوقود، والتنقل داخل البلد، والترفيه، والتسوق، إلخ. وهي تشمل أيضا العوائد المحصلة من زوار الليلة الواحدة ومسافري نفس اليوم، وتستثني تلك المحصلة من الزوار غير المقيمين المتعلقة بالنقل الدولي (مثل قيمة التذاكر المحصلة من الأجانب المسافرين مع إحدى الشركات الوطنية) والتي تُصَنَّفُ ضمن بند آخر هو عوائد أجور السفر الدولية.

2) تشمل ***نفقات السياحة الدولية*** كافة نفقات المسافرين في البلدان الأخرى بما في ذلك الإقامة، والطعام والشراب، والوقود، والتنقل داخل البلد، والترفيه، والتسوق، إلخ. وهي تشمل أيضا مصروفات زوار الليلة الواحدة ومسافري نفس اليوم، وتستثني مصروفات الزوار غير المقيمين المتعلقة بالنقل الدولي (مثل ثمن التذاكر بالنسبة للمقيمين المسافرين مع إحدى الشركات الوطنية) والتي تُصَنَّفُ ضمن بند آخر هو نفقات أجور السفر الدولية.

الجدول الملحق رقم 3: ميزان السياحة الدولية في بلدان المنظمة

(مليون دولار)

2003	2002	2001	2000	1999	
33	121	188	117	199	ألبانيا
143-	137-	94-	91-	170-	الجزائر
53-	55-	66-	69-	58-	أذربيجان
413	363	380	349	306	البحرين
108-	145-	118-	251-	162-	بنغلاديش
	53	63	65	68	بنين
		13	9		بوركينا فاسو
	55-	33-	42-		تشاد
		144-	140-	122-	كوت ديفوار
3257	2486	2668	3272	2825	مصر
		100-	57-	76-	الغابون
	12	1-	3	17-	غينيا
8	11	6	6	31	غويانا
841	1360	3048	1600	2357	إندونيسيا
2413-	2393-	183	201-	228-	إيران
438	370	280	335	440	الأردن
105-	134-	221-	52-	31-	كازخستان
3232-	2902-	2739-	2396-	2178-	الكويت
31	26	12	1-	3	قيرغيزيا
	473-	203-	98-	122-	ليبيا
2757	4167	3760	2487	1567	ماليزيا
385	315	324	318.5	312	المالديف
	68	52	0	33	مالي
2692	1806	2140	1610	1491	المغرب
42-	50-	50-	34-	187-	موزمبيق
13	12	15	12	9	النيجر
	687-	608-	530-	449-	نيجيريا
358-	323-	372-	249-	222-	عمان
744-	74-	163-	168-	104-	باكستان
	412-	431-	190-	94-	فلسطين
102-	138-	94-	179-		قطر
	147	131	97	112	السنغال
23	1-	28-	22-	4	سيراليون
1-	29-	18-	25-	13-	السودان
2-	7	9-	7-	4-	سورينام
	210	480	413	401	سوريا
	8	6	5	6	توغو
1283	1263	1478	1419	1588	تونس
11090	10021	8329	5925	3732	تركيا
		50	1-	7	أوغندا
2520-	2326-	2257-	2007-		الإمارات
62	40-	41-	3	75-	اليمن

المصدر: تم حسابها على أساس البيانات المتوفرة في المصادر المذكورة أسفل الجدول الملحق رقم 2 أعلاه.

الجدول الملحق رقم 4: ميزان السياحة الدولية كنسبة من الناتج القومي الإجمالي في بلدان المنظمة (٪)

2003-1999	2003	2002	2001	2000	1999	
3.4	0.5	2.7	4.6	3.2	5.8	ألبانيا
0.2-	0.2-	0.3-	0.2-	0.2-	0.4-	الجزائر
1.1-	0.8-	0.9-	1.2-	1.4-	1.3-	أذربيجان
4.9	4.9	4.6	5.2	5.0	4.9	البحرين
0.9-	3.1-	0.3-	0.2-	0.5-	0.3-	بنغلاديش
2.6		2.1	2.6	2.7	2.9	بنين
0.4			0.5	0.3		بوركينا فاسو
2.6-		2.7-	2.0-	3.0-		تشاد
1.3-			1.3-	1.3-	1.2-	كوت ديفوار
3.1	3.8	2.5	2.7	3.4	3.3	مصر
2.0-			2.5-	1.5-	1.9-	الغابون
0.0		0.4	0.0	0.1	0.5-	غينيا
1.9	1.1	1.7	0.9	0.9	4.7	غويانا
1.3	0.4	0.8	2.2	1.3	1.6	إندونيسيا
0.9-	2.1-	2.1-	0.2	0.2-	0.2-	إيران
4.3	4.4	4.1	3.2	4.0	5.7	الأردن
0.5-	0.4-	0.6-	1.1-	0.3-	0.2-	كازخستان
6.7-	7.1-	7.5-	7.0-	5.5-	6.2-	الكويت
0.9	1.8	1.8	0.9	0.1-	0.2	قيرغيزيا
0.9-		2.4-	0.7-	0.3-	0.4-	ليبيا
3.5	2.7	4.8	4.6	3.2	2.0	ماليزيا
55.7	60.3	52.7	54.5	54.4	56.8	المالديف
1.4		2.5	2.1	0.0	1.2	مالي
5.0	5.7	4.6	6.0	4.6	4.1	المغرب
1.9-	1.0-	1.3-	1.3-	0.9-	4.9-	موزمبيق
0.7	0.7	0.7	0.9	0.7	0.5	النيجر
1.6-		1.8-	1.6-	1.5-	1.4-	نيجيريا
1.7-	1.7-	1.6-	1.9-	1.5-	1.5-	عمان
0.4-	1.2-	0.1-	0.3-	0.3-	0.2-	باكستان
5.8-		9.0-	8.9-	3.5-	1.6-	فلسطين
0.6-	0.5-	0.8-	0.5-	1.0-		قطر
2.6		3.1	2.8	2.1	2.4	السنغال
0.8-	2.9	0.1-	4.0-	3.5-	0.6	سيراليون
0.2-	0.0	0.3-	0.2-	0.3-	0.1-	السودان
0.4-	0.2-	0.8	1.2-	0.8-	0.5-	سورينام
2.3		1.1	2.8	2.7	2.8	سوريا
0.4		0.6	0.5	0.4	0.4	توغو
7.0	5.4	6.3	7.7	7.7	8.0	تونس
22.8	23.7	28.6	26.6	21.3	14.0	تركيا
0.3			0.8	0.0	0.1	أوغندا
3.1-	3.1-	3.2-	3.2-	2.9-		الإمارات
0.3-	0.5	0.4-	0.5-	0.0	1.1-	اليمن

المصدر: تم حسابها على أساس البيانات المتوفرة في المصادر المذكورة أسفل الجدول الملحق رقم 2 أعلاه.

الجدول الملحق رقم 5: عوائد السياحة الدولية كنسبة من الصادرات في بلدان المنظمة (٪)

2003–1999	2003	2002	2001	2000	1999	
128.0	116.8	147.6	146.2	152.5	76.7	ألبانيا
0.5	0.4	0.6	0.5	0.4	0.6	الجزائر
3.8	2.2	2.4	1.9	3.6	8.7	أذربيجان
7.8	7.1	8.8	7.7	7.5	7.9	البحرين
1.0	0.9	1.0	0.8	0.9	1.1	بنغلاديش
37.8		30.2	38.8	36.7	45.4	بنين
15.1		22.8	20.2	17.5	0.0	بوركينا فاسو
20.8		37.9	29.1	16.1	0.0	تشاد
39.3		39.3	24.3	93.8	0.0	جزر القمر
1.7			1.3	1.3	2.4	كوت ديفوار
76.1	55.2	54.0	91.8	69.0	110.4	مصر
0.5			0.5	0.4	0.4	الغابون
2.7		4.9	2.6	1.9	1.4	غينيا
11.3	6.8	8.9	10.6	12.6	17.3	غويانا
8.5	6.6	7.5	9.6	9.3	9.7	إندونيسيا
3.9	5.7	6.0	3.9	1.8	1.9	إيران
41.4	26.5	29.4	30.5	56.2	64.3	الأردن
5.2	4.4	6.4	5.0	3.6	6.5	كازخستان
0.6	0.6	0.8	0.6	0.5	0.8	الكويت
5.4	8.2	7.4	5.0	3.0	3.1	قيرغيزيا
63.1			85.4	103.9	0.0	لبنان
0.7		0.8	0.8	0.8	0.4	ليبيا
5.7	5.3	7.3	7.2	4.6	3.8	ماليزيا
406.1	343.4	349.5	424.7	422.4	490.6	المالديف
41.8		62.7	57.1	17.0	30.6	مالي
31.0	36.7	28.6	36.2	27.5	26.0	المغرب
21.1	9.3	9.2	9.1	20.3	57.6	موزمبيق
16.3	20.5	13.7	20.9	14.3	12.1	النيجر
1.2		1.6	1.2	0.9	1.3	نيجيريا
2.0	2.1	2.4	1.6	2.3	1.5	عمان
1.0	1.3	1.1	1.0	0.9	0.9	باكستان
7.6		1.4	1.8	11.4	15.6	فلسطين
1.8	2.8	2.5	2.5	1.1		قطر
4.9		5.1	5.0	4.5	5.0	السعودية
19.9	16.3	20.0	22.2	20.8	20.3	السنغال
50.3	44.8	38.4	26.9	8.1	133.3	سيراليون
3.1	4.5	3.3	3.0	1.8	3.1	السودان
1.7	0.7	0.6	2.7	3.2	1.5	سورينام
20.9	18.3	15.0	18.8	22.8	29.8	سوريا
0.2		0.3	0.1	0.2	0.1	تاجيقستان
2.6		3.1	3.1	1.9	2.3	توغو
18.2	14.5	17.3	19.0	19.4	20.7	تونس
18.7	19.2	23.4	24.0	14.0	12.8	تركيا
34.3	48.4	38.8	40.0	25.7	18.6	أوغندا
2.3	2.1	2.5	2.2	2.0	2.4	الإمارات
3.9		4.0	3.6	3.0	5.2	أوزبكستان
1.8	3.1	1.2	1.1	1.0	2.5	اليمن

المصدر: تم حسابها على أساس البيانات المتوفرة في المصادر المذكورة أسفل الجدول الملحق رقم 2 أعلاه.

الجدول الملحق رقم 6: دور الإيواء والخدمات والمنشآت الأخرى ذات الصلة بالسياحة في عام 2003

	عدد الفنادق	معدل الإشغال (1)	مراكز الاستعلامات السياحية	وكالات السياحة (2)	وكالات تأجير السيارات	المراكز الرياضية/ الترفيهية (3)	المتاحف	المعارض والمهرجانات (4)	المطاعم
ألبانيا	199	45	6	51		2		2	853
الجزائر	1042			591		67	11		164
أذربيجان	96			74		8	17	7	
البحرين									
بنغلاديش	16	42.3	2	500		10	13	4	
بنين	23		2	53	11	11	2	2	147
بوركينا فاسو									
تشاد	185	59		27	11		5	8	
جزر القمر									
كوت ديفوار									
مصر									
الغابون									
غينيا									
غويانا	1152	59	28	856	177	13	62	11	
إندونيسيا									
إيران	33		5	37	2	2	4	6	59
الأردن	318	69.8	1	40	4	2	5	3	
كازخستان									
الكويت									
قيرغيزيا	10435	43.2	30	2269	392	94	262	5	
لبنان									
ليبيا	894			74					

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 6: دور الإيواء والخدمات والمنشآت الأخرى ذات الصلة بالسياحة في عام 2003

	عدد الفنادق	معدل الإشغال (1)	مراكز الاستعلامات السياحية	وكالات السياحة (2)	وكالات تأجير السيارات	المراكز الرياضية/ الترفيهية (3)	المتاحف	المعارض والمهرجانات (4)	المطاعم
ماليزيا	458	33.7	12	426	232		6	7	
المالديف	206			713			143	3	
مالي	38						4	1	
المغرب									
موزمبيق	338		10	59	90	1	9	7	
النيجر									
نيجيريا									
عمان	95	77.2	1				1	–	
باكستان	244	40	9	90	4		10	3	
فلسطين									
قطر	632	39		720				12	
السعودية									
السنغال	61	44	2	74	3	3	3	5	
سيراليون									
السودان	134	39	5	73				2	
سورينام	1551	55	18	1682			14	2	188
سوريا	75	11.7	4	125	37		17		2472
تاجيقستان									
توغو	850			1097	349		63	2	
تونس	289	37.7							
تركيا									
أوغندا									
الإمارات									
أوزبكستان	518			801			26	2	

(يتبع)

تابع الجدول الملحق رقم 6: دور الإيواء والخدمات والمنشآت الأخرى ذات الصلة بالسياحة في عام 2003

	عدد الفنادق	معدل الإشغال (1)	مراكز الاستعلامات السياحية	وكالات السياحة (2)	وكالات تأجير السيارات	المراكز الرياضية/ الترفيهية (3)	المتاحف	المعارض والمهرجانات (4)	المطاعم
اليمن	12	60		18			50		
ألبانيا	260	10.7	2	22	5	3	5	5	60
الجزائر	790	42	25	407		60	45	33	331
آذربيجان	1801	45.7	146	3389	61	363	187	129	572
البحرين									
بنغلاديش	143		13	42		10	1	1	
بنين	366	68		49	382		22	7	
بوركينا فاسو									
تشاد	424		1	310					

المصدر: الردود الواردة إلى المركز على استبيان وزعه على البلدان الأعضاء بتاريخ 13 ديسمبر 2004 لجمع معلومات حول قطاع السياحة لديها.

ملاحظات:

1) نسبة الطاقة المتاحة إلى مدى استغلالها، وهي قد تشير إلى استخدام الغرف أو الأسرة على أساس عدد الليالي التي يقضيها السائح المحلي أو الدولي.
2) بما فيها منظمي الرحلات.
3) عدد الوحدات مثل ملاعب الغولف، ومراكز الغوص والتزلج على الماء والجليد، وصيد الأسماك في الأنهار والبحيرات، والمنتجعات الصحية.
4) الدولية و/أو الإقليمية.